

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٤) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما جاء المؤلف رحمه الله بهذا الباب - [00:00:01](#)

في ان من التبرك ما هو تبرك شركي يناقض اما اصل التوحيد او كماله على حسب ما سيأتي طبعا هذا الباب سنطيل الكلام فيه ولن نقتصر على ما ذكره المؤلف وعلى شرح ما اتى به - [00:00:21](#)

بل سنتكلم عنه بالتفصيل وذلك لان التبرك هل ممنوع بالصالحين وبالاماكن وبالازمنة هو اصل البدع والضلالات وهو اصل او وهو اصل من اصول الشرك بالله تبارك وتعالى ولاجل ذلك سيكون الدرس اليوم كله عن التبرك عن هذا الباب - [00:00:46](#)

وبيان انواعه وذكر الدلة على كل نوع والاجابة عن شبه المخالفين في هذا الباب اول شيء يا اخوة التبرك في اللغة هو طلب البركة التبرك طلبوا البركة ما هي البركة - [00:01:15](#)

البركة هي ثبوت الخير الالهي في الشيء ثبوت الخير الالهي في الشيء تجمع لو دقت المعاني اللغوية للبركة وجدتها تجمع بين امرين الامر الاول الثبوت واللزوم الثبوت واللزوم الامر الثاني - [00:01:37](#)

ان ماء والزيادة هي في الاصل كالبركة. البركة هي مجمع الماء فسميت البركة بركة لثبوت الخير فيها ثبوت الماء في البركة اما البركة او او التبرك في الشريعة هو طلب - [00:02:03](#)

البركة بواسطة شيء مبارك ثبتت له البركة ثبوتا شرعيا وثبتت الطريق التي يتبرك بها عن المعصوم عليه الصلاة والسلام اذا التبرك في الشرائع هو طلب البركة هو طلب البركة بواسطة - [00:02:28](#)

شيء مبارك ثبتت له البركة ثبوتا شرعيا وثبتت الطريق التي يتبرك بها عن المعصوم عليه الصلاة والسلام البركة البركة مثل ما قلنا هي الزيادة او او هي ثبوت الخير الالهي في الشيء. هي الزيادة في الخير والاجر - [00:02:59](#)

كل ما يريده العبد في دينه ودنياه هذا التعريف يا اخوة يرتكز على ركائز الركيزة الاول الركيزة الاولى عفوا ان البركة من الله تبارك وتعالى الذي يهب البركة ويعطيها هو الله - [00:03:23](#)

يدل على ذلك ما في البخاري من حديث ابن مسعود قال خرجنا مع النبي عليه الصلاة والسلام فقل الماء فطلب النبي عليه الصلاة والسلام او فقال اطلبوا فضلا ماء يعني ماء زائد قليل - [00:03:48](#)

فاخذه النبي عليه فجيء به اليه واخذه النبي عليه الصلاة والسلام ووضع يده فيه وقال حي على الطهور المبارك والبركة من الله حي على الطهور والبركة والبركة من الله. قال ولقد رأيت الماء ينبع من بين اصابعه عليه الصلاة والسلام - [00:04:09](#)

اذا النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال البركة من الله. اذا كانت البركة من الله فاعتقاد ان احد ان احدا يعطي البركة غير الله نيويورك واضح الركيزة الثانية الامر الثاني - [00:04:32](#)

كل ما اضيفت اليه البركة يعني كل ما قيل فيه مبارك كل ما اضيفت اليه البركة فاضافتها اليه من باب اضافة الشيء الى سببه وليس من باب اضافة الشيء الى واهبه - [00:04:53](#)

يا اخوة مثل الشفاء تماما لما نقول هذا الدواء فيه شفاء لمرض كذا هل يعني ان الدواء هو الذي يشفي ام ان الشافي هو الله والدواء

سبب للشفاء لا شك الشافي هو الله. كما في الحديث في حديث انس الا اريقك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اللهم رب الناس مذهب البأس - [00:05:16](#)

في انت الشافي لا شافي الا انت لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. انظر هذا الدواء سبب للشفاء ومن الذي يهب الشفاء؟ الله كذلك يا اخوة كل شيء قيل عنه انه مبارك - [00:05:46](#)

هو سبب لحصول البركة وليس هو واهب البركة وانما مواهب البركة هو الله. اذا ما اضيفت اليه البركة من الاعيان والاقوال والافعال والازمنة والامكنة فاضافة البركة اليه من باب اضافة الشيء الى سببه - [00:06:05](#)

لا الى واهبه فان مواهب البركة على الحقيقة هو الله تبارك وتعالى لذلك يا اخوة قالت عائشة في جويرية فما علمت امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها فما علمت امرأة - [00:06:30](#)

كانت اعظم بركة على قومها منها كيف النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بني المصطلق منهم خلقا كثيرا فالنبي عليه الصلاة والسلام تزوج منهم وكان بنو المصطلق قد اخذوا رقيقا وسبايا وما الى ذلك - [00:06:54](#)

فلما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام منهم جويرية كره اصحابه ان يبقى اصهاره ماذا؟ حبيبي يبقوا عبيدا لان النبي عليه الصلاة والسلام صاهرهم فاعتقوا كل من اشترقوه من بني المصطلق - [00:07:23](#)

وقالت جويرية فقالت عائشة عن جويرية التي كانت سببا في عتق قومها قالت فما اعلم امرأة هي اعظم بركة على قومها منها هل جويرية هي واهبة البركة ام هي سبب للبركة؟ سبب واضح هذا. هي لا دخل لها اصلا - [00:07:45](#)

اذا نقول كل شيء اضيفت اليه البركة لا تعتقد انه هو يعطي البركة وانما الذي يعطيها الله وانما هذا سبب لحصول البركة الامر الثالث يا اخوة قلنا لابد ان يتبرك بالاشياء المباركة بالطريقة التي جاء بها الشرائع - [00:08:08](#)

يعني المسجد مبارك ام ليس بمبارك؟ مبارك احب البقاع الى الله المساجد المسجد مبارك لا سيما المسجد الحرام والمسجد الاقصى. الذي باركنا حوله مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. هذه بقع مباركة - [00:08:32](#)

لو جاء رجل وقال انا ساتمسح بجدران المسجد الاقصى طلبا للبركة او سأخذ من ترابي المسجد النبي عليه الصلاة والسلام طلبا للبركة نقول له هذا فعلك باطل وضلالة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان ان التبرك بالمساجد يكون - [00:08:53](#)

في صلاة بحضور الجمع والجماعات بحضور حلق العلم بالاعتكاف فيها. بذكر الله تبارك وتعالى بالاستكثار من الصلوات. ولم يعلمنا التبرك في المساجد يكون للتمسح بجدرانها والاستشفاء بتربتها وما الى ذلك - [00:09:23](#)

اذا لابد ان تثبت الطريق المتبرك بها عن المعصوم عليه الصلاة والسلام واضح نعود الى تعريف التبرك. قال التبرك هو طلب البركة من الزيادة في الخير والاجر. وكل ما يحتاجه العبد في دينه - [00:09:44](#)

الدنيا بواسطة شيء مبارك ثبتت له البركة ثبوتا شرعيا وثبتت الطريقة التي يتبرك بها عن المعصوم عليه الصلاة والسلام. صار واضح طيب الان يا اخوة ذكر ابن القيم فائدة قال البركة قسمان - [00:10:04](#)

بركة مخلوقة هي فعل الله. فعل الله يعني مفعوله بركة مخلوقة وبركة هي صفة لله البركة المخلوقة الفعل منها بارك والبركة التي هي صفة الله الفعل منها تبارك. لذلك يا اخوة تبارك لا تطلق الا - [00:10:26](#)

على الله ولا تأتي الا لازم. انظر تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فتبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - [00:10:55](#)

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك انظر تبارك فعل تبارك لا يطلق الا على الله لانه مشتق من البركة التي هي صفة الله اما البركة المخلوقة النخل فيه بركة ليس كذلك - [00:11:15](#)

ان من الشجر ما بركته كبركة المؤمن كما في حديث ابن عمر ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام هو النخلة. قال النبي عليه الصلاة والسلام لام سليم اتخذي لك غنما فانها مباركة - [00:11:39](#)

الغنم مبارك طيب هاي البركة اللي في الغنم هذي بركة مخلوقة ام لا؟ مخلوقة بركة مخلوقة الفعل منها تمام بارك. لذلك بارك تأتي

متعدية يأتي متعدية بنفسها الفعل اما ان يتعدى بنفسه او ان يتعدى - 00:11:54

في حرف اهدى مسلا اهداه تعدى بنفسها. يعني جئنا بحرف لا اما اهدى اليه تعدت تمام تعدت الى بارك يتعدى بنفسه. نقول باركه الله ويتعدى باللام بارك لي فيما اعطيت - 00:12:19

يتعدى باللام يعني تأتي بعده اللام بارك له ويتعدى في علا وباركنا عليه وعلى اسحاق تتعدى بالى وتتعدى ايضا بثي الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اذا مبارك تتعدى بنفسها وتتعدى باللام وتتعدى بعلى وتتعدى - 00:12:47

الان يا اخوة التبرك قسما تبرك مشروع وتبرك ممنوع تبرك مشروع وتبرك ممنوع التبرك المشروع اقسام اول قسم التبرك بذات النبي عليه الصلاة والسلام واثاره يأتون ينكرون يقولون انتم وهايبة تنكرون التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام. لا نحن لا ننكر التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:17

التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام واثاره ثبت في احاديث كثيرة ربما مجموعها متواتر متواتر معنوي مين زعلك ان عائشة رضي الله عنها لما النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياته ثقل لسانه. قالت فكنت اقرأ عليه بالمعوذتين - 00:13:51

بيده نفسه لبركتها كذلك في صحيح مسلم ان غلمان المدينة كانوا يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام بانيتهم عند الغداء فيضع فيها يده تمام الان هي التي تعبأ فيها الماء يضع فيها يده لاجلي - 00:14:18

انها ان فيها بركة. كذلك ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده قميص فلما مات القميص الثوب مثل اللي يلبسه ابو حسين قلابية الجلابية هي القميص كان عنده قميص فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان عند اسماء بنت ابي بكر فكانوا يستشفون به المرضى - 00:14:42

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما حلق يوم الحديبية اطاف به اصحابه فما تقع شعرة الا في يدي احدهم وابن سيرين كان عنده من شعارات النبي عليه الصلاة والسلام كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كانت ام سليم لما نام عندها تجمع عرقه - 00:15:11

في قارورة فقال ما تصنعين يا ام سليم؟ قالت ادوف به طيبي يعني اخلطه بالطيب وفي رواية قالت نرجو بركته لصبياننا كذلك ثبت في البخاري من حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءته امرأة - 00:15:38

وقالت اكسوك هذه يعني البسك اياها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. فقال له بعض اصحابه اكسنيها يعني اعطيني اياها انا البسه وقال النبي فاعطاه اياها. فلما انصرف النبي عليه الصلاة والسلام قال الصحابة لذلك الرجل ما احسنت حين رأيت - 00:16:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سأله اياها وقد علمت انه لا يسأل عن شيء فيمنعه وقال رجوت بركتها لما لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن - 00:16:30

فيها اذا البركة بركة اثار النبي عليه الصلاة والسلام يرجى بها خير الدنيا وخير الآخرة. واضح يا اخوة اذا هذا اول قسم من اقسام التبرك المشروع. التبرك بذات النبي عليه الصلاة والسلام واثاره - 00:16:53

ثاني قسم التبرك بالاقوال المباركة قل يا اخوة كل عبادة قولية شرعها الله ففيها فيها بركة تمام فالتبرك بها يكون بتردادها وقولها. قال النبي عليه الصلاة والسلام في سورة البركة في سورة البقرة قال - 00:17:12

ان اخذها بركة وان تركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة القسم الثالث من اقسام تبرك المشروع التبرك بالافعال المباركة جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الاجتماع على الطعام - 00:17:39

فيه بركة جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الامر بالاكل من اطراف الاناء لان البركة تنزل في وسطه القسم الرابع التبرك بالازمنة المباركة. يوجد ازمنة مباركة مثل ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة. في ليلة مباركة. وفي ليلة القدر هي ليلة - 00:17:59

كذلك شهر رمضان كذلك عشر ذي الحجة. التبرك بالازمنة المباركة كيف يكون بان يعبد الله فيها على وفق ما جاءت به السنة القسم الخامس من اقسام من اقسام تبارك المشروع التبرك بالامكنة - 00:18:26

المباركة من الامكنة المباركة يا اخوة المساجد النبي عليه الصلاة والسلام قال احب البقاع الى الله المساجد اه لا سيما المسجد الحرام

والمسجد الأقصى. من والمسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:48

اه كيف يكون التبرك بالمساجد؟ كما ذكرنا في حضور الجمع والجماعات والاعتكاف و اه حلق العلم وغير ذلك. من الاماكن المباركة الشام اليس كذلك؟ واليمن الارض الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها - 00:19:09

سبحان الذي اسرى بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله يعني ارض الشام اللهم بارك لنا في شامنا فالشام ارض مباركة كيف يكون التبرك بالشام يكون بسكنائها - 00:19:37

تمام يكون بسكنائها طلبا لبسط الرزق ولدفع الفتن يكون بالجهاد مع اهلها كما الان تجتمع ملل تجتمع مؤمن الكفر على قتال اهلها. فالجهاد في هذه الارض المباركة من خير الجهاد - 00:19:55

النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تزال عصابة من امتي قوامه على امر الله كلما ذهب حرب قوم نشب حرب قوم اخرين يعني كلما فرغوا من جهاد قاموا الى جهاد - 00:20:18

يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم. يعني يزيغ الله الناس ويأتي بهم الى اهل الشام ليكونوا غنيمة لاهلها ثم جعل ثم قال هم اهل الشام وجعل ينكت اصبعه الى الشام حتى او جعها - 00:20:36

فمن من التبرك بارض الشام ان يجالذ الكفار عليها. والنبي عليه الصلاة والسلام خص من ارض الشام الغوطة النبي عليه الصلاة والسلام قال بسطات المسلمين في ارض يقال لها في ارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق هي خير منازل المسلمين يومئذ. فهذا من اعظم طلب - 00:20:58

البركة ومن اعظم الاعمال الصالحة التي تقرب من الله ان يجاهد اعداء الله على هذه الارض طيب هذا التبرك المشروع خمسة اقسام الان يا اخوة عندنا التبرك الممنوع التبرك الممنوع - 00:21:29

اما ان يكون شركا اكبر او ان يكون شركا اصغر يكون التبرك الممنوع شركا اكبر. اذا اعتقد ان هذا الذي يتبرك به هو الذي يهبوا البركة كذلك يكون شركا اكبر - 00:21:46

اغلق اذا عبد هذا المتبرك به اذا كان طلبه للبركة فيه عبادة لهذا المتبرك به واضح اذا يكون التبرك شركا اكبر. اذا اعتقد ان هذا المتبرك به هو الذي يهب البركة ويعطيها - 00:22:11

قلنا البركة من الله. من الله يكون شركا اصغر او كذلك عفوا يكون شركا اكبر اذا طلب البركة من هذا الشيء بصرف عبادة له راح يتبرك بقبر البدوي فصار يدعو - 00:22:34

يقول باركنا يا سيدي البدوي وما الى ذلك. هذا تبركه شرك اكبر هذا وان اعتقد ان الذي يهب البركة هو الله لكنه صرف عبادة لغير الله. واضح؟ يكون التبرك شرك اصغر - 00:22:52

اذا اعتقد ان هذا الشيء الذي لم تثبت له البركة في الشرع اذا اعتقده سببا لحصول البركة. البركة. ذهب الى قبر ابن عربي مثل ما يحصل الان ابن عربي من من الزنادقة ابن عربي الصوفي وليس محي الدين ابن عربي وليس - 00:23:11

ابن العربي المالكي ابن عربي المالكي امام عالم اما ابن عربي نكرة يقولون له النكرة ابن عربي النكرة لان ابن العرب معرف اما هذا نكرا. هذا من اكثر اهل الارض - 00:23:33

تذهب النساء الى قبره في دمشق فتمسح بطنها بقبر ابن عربي لكي يأتي يأتيها ولد هذا من التبرك هذا هذه ان اعتقدت ان ابن عربي هو الذي يهب الولد فهذا اقبح من شرك كفار قريش - 00:23:47

ان اعتقدت ان اودعت ابن عربي من دون الله او طاقت بقبره على سبيل التعبد هذا شرك اكبر اما ان اعتقدت ان قبر ابن عربي سبب لحصول الولد ولم تصرف له عبادة - 00:24:10

هذا اصغر واضح يا اخوان؟ طيب الان التبرك الممنوع اقسام كما ان التبرك المشروع اقسام فكذلك التبرك الممنوع اقسام كل قسم من اقسام التبرك المشروع يقابل قسم من اقسام التبرك الممنوع. عندنا من اقسام التبرك - 00:24:27

نوع التبرك في ذوات الصالحين التبرك قلنا التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام وبالانبياء جائز اما التبرك بغيرهم ابو بكر تبرك بابو بكر بعمر وهم خيار الامة متأكدون انه وير جاهز؟ نعم - [00:24:52](#)

طبعاً غير جائز التبرك بالصالحين غير جائز في امور كثيرة منها اول امر لم يكن يفعله الصالحون آ لم يكن يفعله الصحابة مع خيارهم يعني ما كان يجي الصحابة الذين هم اقلوا شأنًا من ابي بكر يأتون فيتمسحون به. او يأخذون - [00:25:16](#)

ثوبه او يأخذون شعره. ما كانوا يفعلون ذلك وهذه هي السنة التركية ترك الصحابة لشيء مع وجود سببه وعدم المانع منه مر معنا في البدعة كذلك لم يكن التابعون يتبركون - [00:25:47](#)

الصحابة اذا نقول التبرك بالصالحين بذوات الصالحين غير جائز في عدة امور اول امر ان الصحابة لم يفعلوه مع خيارهم. وكذلك لم يفعلوه التابعون مع الصحابة. وهذه هي السنة التركية - [00:26:10](#)

الامر الثاني نقول ان في هذا فتنة للمتبرك فتنه لمن؟ المتبرك. لانه قد يعتقد ان هذا الذي يتبرك به يهب البركة ويضر وينفع وله شيء من خصائص الله فيقع في الشرك الاكبر الاكبر. اليس كذلك - [00:26:34](#)

ذكر المؤرخون ان الحلاج والحلاج هذا من الزنادقة ان اصحاب الحلاج كانوا يتبركون به ويتمسحون ببوله حتى ادعوا فيه اللوهمية من دون الله حتى قالوا هو اله اذا نقول هذا فتنة للمتبرك - [00:27:01](#)

يوصله الى الشرك الاكبر. الامر الثالث نقول هو فتنة للمتبرك به يعني اذا تبرك الناس برجل ظن نفسه على خير واعجب بعمله واصيب بالكبر استهان بالمعاصي فهو فتنة لهذا المتبرك به. الامر الرابع يا اخوة وهو من اهم الامور - [00:27:25](#)

اننا لا نستطيع ان نجزم لاحد بانه وبانه ولي. اليس كذلك لان الولاية كما ذكر الشاطبي وان كانت تظهر لها في الظاهر اثار فانه تمام حقيقة يرجع الى ينقلب الى امر لا يطلع عليه الا الله. فقد يكون الرجل يدعي في ظاهر الصلاح وهو - [00:27:54](#)

في الباطن افجر الناس قد يكون منافقا لذلك مر معنا حديث عثمان ابن مظعون وهم خيار الصحابة لما مات قالت ام العلاء شهادتي عليك يا ابا ان الله قد اكرمك. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام وما يدريك ان الله قد اكرمه؟ فقالت سبحان الله يا رسول الله - [00:28:22](#)

ومن يكرم الله اذا لم يكرم فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني لرسول الله هذه الرواية في الواسطية غير اني لرسول الله لا ادري ما يفعل بي غدا فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا. ابدا. اذا نقول يا اخوة التبرك بالصالحين غير جائز - [00:28:46](#)

في امور كثيرة منها اول امر لم يفعله الصحابة مع خيارهم ولا التابعون مع الصحابة وهذه هي السنة التركية الامر الثاني ان في ذلك فتنة للمتبرك فقد يصل الى الشرك الاكبر واعتقاد ان هذا يضر - [00:29:12](#)

من دون الله الأمر الثالث الأمر الثالث ان هذا فتنة للمتبرك به فيصل الى الاعجاب بنفسه والكبر والزهو والغرور هذا امر امر معلوم الفساد قد يدعي في نفسه الخير ويترك الطاعات ويجترئ على المعاصي. الامر الرابع - [00:29:34](#)

الامر الرابع قلنا ان الصلاح لا يجزم به لاحد لان حقيقته ترجع الى ما في القلب ولا احد يستطيع الاطلاع على القلوب الا الله. فاذا كنت لا تستطيع ان اجزم بانك - [00:30:03](#)

فلان صالح فكيف تبرك به الان يا اخوة اهل البدع لا سيما الصوفية الذين يجيزون التبرك بمن يدعون انهم اولياء بمن يدعون انهم اقارب وابدال وصالحون اه يحتجون علينا بشبه - [00:30:18](#)

تمام يقولون اول امر النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يتبركون به والله تعالى قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فكما ان الصحابة تبركوا بالنبي فنحن نتبرك - [00:30:39](#)

بالاولياء وين الصحابة هلاً؟ بنطح راسي بالحيط فكما ان الصحابة تبركوا بالنبي عليه الصلاة والسلام فنحن نتبرع بالاولياء والصالحين فنقيس الاولياء على النبي عليه الصلاة والسلام فهمتم الشبهة الجواب نقول اولاً هذا قياس - [00:31:04](#)

فاسد القياس يا اخوة هو الحاق فرع باصل في حكم شرعي لعل جامعة له اربعة اركان الفرع والاصل والعللة الجامعة والحكم الشرعي يتضح هذا الكلام بمثال اقول لا يجوز ضرب - [00:31:28](#)

الوالد يجوز ضرب الابوين؟ نقول قياسا على التأفف ولا تقل لهما اف هون اعمالنا القياس عندنا اصل وفرع وعلي جامعة وحكم

شرعي الاصل هو التأفف الذي انا قست عليه الفرع هو الضرب - [00:31:57](#)

الذي يسمى المقيس نقيس عليه هو الاصل. والمقيس هو الفرع. فهون عندنا الاصل التأفف. والفرع. الضرب. الضرب. الحكم ما هو
الحرمة العلة الجامعة اذية الوالدين. نقول هنا من قاس التبرك بالصالحين على التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام. نقول قياسك فاسد -

[00:32:28](#)

لفقدان احد اركان القياس وهو العلة الجامعة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام يتبرك به العلة هي النبوة هل هذه العلة موجودة في
غيره من البشر بعد موته فهتم؟ اذا نقول قياسكم نبي قياسكم الصالحين على النبي عليه الصلاة والسلام قياس فاسد لفقدان احد

اركان - [00:32:56](#)

وهو العلة الجامعة. فان علة التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام هي النبوة. وهذه العلة لا توجد بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. الامر

الثاني نقول هذا القياس يعارض بالسنة التركية والسنة التركية يا اخوة اذا عارضها القياس صار القياس - [00:33:28](#)

فاسدا الامر الثالث نقول هل يجزم بالصالح لاحد من الناس لا يجزم بالصالح باحد من الناس. فهؤلاء الذين تدعون انهم صالحون قد

يكونوا افجر الناس. وهذا هو الواقع كثير ممن يدعي الصوفية الان انه ولي تجده - [00:33:57](#)

يدعوهم الى عبادته وعبادة شيوخته. يدعوهم الى السحر والشعوذة. يدعوهم الى انحراف عن السنة. يدعوهم الى محاربة اهل الحق.

شفت ناظم الحقاني شيخ الجفري كيف يرقص وكيف يسب على السلفية وكيف هذا الذكر الله حق الله حق ولا ادري ماذا يهذي كيف -

[00:34:21](#)

تكلّم بكلام بذية هؤلاء هم كيف يدعوا الناس الى عبادة العباد وترك عبادة الله تبارك وتعالى. وهكذا كثير من يدعي هؤلاء انهم الاولياء

هم من شر الناس وافسقهم طيب مين الشبه التي احتجوا بها على جواز التبرك بالصالحين - [00:34:47](#)

قول الله تعالى وقال لهم نبيهم لبني اسرائيل ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون

تحمله الملائكة قالوا التابوت كان فيه - [00:35:09](#)

اثار من ال موسى وال هارون وهذه الاثار جعلها الله لاجل التبرك نقول اولاً هذا الفهم الذي دعوه من الاية هو وهم هذه البقية التي في

التابوت قد تكون بقية معنوية. يعني علم - [00:35:32](#)

كما العلم ميراث الانبياء فقد تكون بقية معنوية وليست بقية مادية ثم من قال ان الله تعالى جعل لهم هذه البقية لاجل ان يتبركوا. هل

في الاية هذا لا ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. اين -

[00:35:59](#)

التبرك في الموضوع ما ذكر التبرك ابدأ. وانما تدل الاية على ان هذه البقية هي دلالة على صحة ملك طالوت لما انكروا طالوت قال لهم

نبي ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. يعني علامة ملكه. علامة صحة ملكه. واضح - [00:36:28](#)

اذا نقول اول امر من قال لكم ان هذه البقية قد تكون معنوية علم ينتفع به. ثم هب انها حسية وقد يكون ظاهر الاية ان المراد بها بيان

صحة ملك طالوت - [00:36:52](#)

وليس فيها ذكر التبرك لا من قريب ولا من بعيد. فما فهتموه من الاية هو وهم الامر الثاني نقول يا اخوة على فرض ان هذه البقية

حسية وان الله تعالى جعلها لبني - [00:37:13](#)

ليتبركوا بها واضح طيب من ال موسى وال هارون ال موسى وال هارون هما موسى وهارون او الانبياء من بني اسرائيل تمام؟ الله

تعالى هذه ال تذكر تذكر قبل الشخص واول من يدخل بها الشخص نفسه - [00:37:30](#)

قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون ال فرعون اشد العذاب قال فرعون اول من يدخل فيهم من؟ فرعون. فرعون.

النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم صلي على ال ابي اوفى. اول من يدخل - [00:37:59](#)

بهذا من؟ ابو اوفى رضي الله عنه اذا نقول المقصود بال موسى وال هارون بالاية موسى وهارون. والتبرك بهما. جائز لانهما انبياء.

الامر الثالث يا اخوة هاي بدنا نتنازل معن للاخير نقول هي بقية حسية - 00:38:17

ورب العالمين شرع لهن التبرك والمراد بال موسى وال هارون مال انبياء مراد الاولياء والصالحين هذا كله شريعة من؟ شريعة من

قبلنا؟ هل شريعة من قبلنا شريعة لنا؟ الصحيح ان الشريعة من قبلنا هي - 00:38:36

في خلاف بين اهل العلم. شريعة من قبلنا ليست شريعة لنا. قال النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. وذكر

منها وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. ثم على فرض ان شريعة من قبلنا شريعة - 00:38:57

لنا فهذا بشرط الا تحرم في شريعتنا. وقد مر معنا ان التبرك بذات الصالحين ممنوع طيب مما يستدلون به قصة رواها الخطيب

البغدادي ان الشافعي رأى رؤيا يعني من ام ان احمد سيبتلى احمد ابن حنبل - 00:39:17

فيبتلى ويكون ذلك خير له فارسل تلميذه الربيع ابن سليمان الى احمد يبشره يافعي كان في مصر واحمد كان في بغداد فبشره احمد

اه فبشره الربيع بهذا بهذه البشارة. بشر احمد - 00:39:44

فاحمد اهداه قميصه فلما رجع الربيع الى الشافعي كان الشافعي يتبرك بقميص احمد فهمتم؟ اه هذه القصة او لا يا اخوة باطلة لا تثبت

الخطيب البغدادي نفسه ذكر هذه القصة بتاريخ بغداد - 00:40:08

في تاريخ بغداد تعهد الخطيب البغدادي ان يذكر كل رجل دخل بغداد ولم يذكر التلميز الشافعي هذا وذكر الذهبي رحمه الله ان هذه

القصة باطلة. وان الربيع او ربيع بن سليمان لم يكن بصاحب رحلة. يعني ما كان يطلع برا مصر - 00:40:33

الامر الثاني يا اخوة الشافعي واحمد هل يحتج بهما؟ ام يحتج لهما يحتج لهما يعني اذا قال قولان قولهما دليل مستند شرعي لا الدليل

والمستند الشرعي فيما قاله الله قاله الرسول مر معنا العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه ما العلم - 00:40:55

نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه هاي هي الشبهات التي يستدلون بها على جواز التبرك بذوات الصالحين اه الان ننبه

على امور اول امر يا اخوة اثار النبي عليه الصلاة والسلام لم يبقى منها شيء - 00:41:25

الان ما يدعى الان بيصوروا لك هاي عصاية النبي عليه الصلاة والسلام وهذه عمامة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه شعرة للنبي عليه

الصلاة والسلام. متحف اه اسطنبول هذه كلها لا يصح لها سند - 00:41:49

لو صح سندها التبرك بها لكن لا يصح لها سند الامر الثاني يا اخوة كل مسلم فيه بركة حديث ابن عمر النبي عليه الصلاة والسلام قال

ان من الشجر ما بركته بركة المؤمن - 00:42:05

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة كذلك عائشة رضي الله عنها لما وقعت قصة الإثم قيل ما هذه؟ بأول بركتكم يا آل ابي

بكر لكن هذه البركة هل هي بركة يتمسح بها وتنتقل مثل بركة النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا وانما هي بركة - 00:42:29

علم النافع والعمل الصالح. واضح طيب الامر الثالث يا اخوة قول القائل لما يأتيك ضيف تقول حلت علينا البركة. هذا القول هل هو

قول صحيح ان قصد يا اخوة ان قصد حلت علينا البركة بمعنى ان هذا الرجل صالح سننتفع من علمه - 00:42:55

سيعلمنا خيرا او سوف نقتدي به في عمل صالح فهذا جائز. ان قصد ان هذا الرجل يأتينا ضيفا فنكرمه فيثيبنا الله على اكرام الضيف

فتحصل لنا البركة. فهذا جائز. تمام؟ لكن ان قصد ان هذا الشخص له بركة - 00:43:23

يتمسح به وما بقي من اثاره مبارك وما الى ذلك هل هذا جائز؟ لا هذا شرك اما اكبر او اصغر على حسب ما تبقى واضح؟ نعم. ان قال

قائل شفينا ببركة دعاء فلان - 00:43:47

فيينا ببركة دعاء فلان. هذا جائز هل الدعاء سبب للشفاء ام لا؟ نعم. سبب للشفاء اذا قول القائل شفينا بدعاء ببركة دعاء فلان. جائز

لكن لا ينبغي هذه العبارة ان تقال - 00:44:03

ليش لاني هل نجزم ان الشفاء قد حصل بسبب دعاء فلان؟ لا قد لا يكون هو السبب. قد يكون السبب شيء اخر طيب اخر امر ننبه

عليه مما يتعلق بالتبرك بالذوات - 00:44:26

التحنيك تحنيك اذا جاء المولود فالسنة ان يوحنك يعني يوضع تمر بالريق ثم يدلك به حنك المولود تمام هذا هو التحنيط التحنيك

هو في الاصل سنة لكن شائع عند الناس انهم يذهبون - 00:44:43

إذا رجل صالح ليحكنه فيعتقدون ان هناك بركة في هذا في ريق هذا الرجل الصالح وهذا باطل وقد يكون شركا اصغر او شركا اكبر.
ان اعتقد ان هذا الرجل واهب للبركة شرك - [00:45:07](#)

ان اعتقد ان ريقه سبب لحصول بركة هذا شرك اصغر. واضح؟ والا السنة اي رجل يحكمه. ابوه خاله عمه اخوه اي رجل يحكنه
طيب الان ننتقل الى التبرك الممنوع بالامكنة - [00:45:26](#)

يا اخوة اول ما وقع الشرك في العرب كان بسبب التبرك الممنوع بالامكنة ذكر اصحاب التاريخ ان اهل مكة لما ضاقت عليهم يعني لما
كثروا وضاق عليهم الرزق خرجوا يطلبون الرزق - [00:45:47](#)

فكان لا يظعن منهم ظاع يعني لا يسافر منهم مسافر الا حمل معه حجارة من الحرم تبركا بها وكان اذا نزل طاف بها كما كانوا يطوفون
بالكعبة. ثم بعد ذلك صاروا يعبدون - [00:46:09](#)

ما استحسونه من الحجارة واعجبهم يا اخوان اذا اصل الشرك الذي وقع في العرب بسبب التبرك الممنوع دي الامكنة مثل الان ترى
كثير من الناس قال بيروح عالمسجد النبوي يسرق سداته وبيجي - [00:46:32](#)

اه بيظن انه فيها بركة. والله هذا كثير يسرق سداة. هو ما وبيسرقاه بحاجة الا بقصد السرقة. هو بسرقة بظن فيها بركة وهي لا فيها
بركة ولا شي السجادة ما فيها بركة - [00:46:52](#)

وفعله محرم. وان كانت في حرص قطعت يده اللهم الا انهم متأول وجاهل وكذا ولا يظن ان ما فعله سرقة التبرك الممنوع بالامكنة هو
اصل الشرك. ونحن نعتقد ان التبرك بالامكنة لا يكون بالتمسح بها. ولا يكون على خلاف ما جاء - [00:47:07](#)

به الشريعة عمر رضي الله عنه في البخاري لما قبل الحجر الاسود قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك - [00:47:28](#)

ما قبلت لذلك ثبت ابن وضاح القرطبي محمد ابن وضاح القرطبي هذا قلنا لكم اول من الف البدعة شباب مستقل عنده مصنف اسمه
البدعة البدع والنهي عنها. فابن وضاح القرطبي روى باسناد صحيح - [00:47:47](#)

عن عمر رضي الله عنه عن آء مروان ابن سويد كان مع عمر رضي الله عنه في بعض اسفاره وصلى عمر الغداة ثم رأى الناس يذهبون
مذهبا. يعني يذهبون الى - [00:48:09](#)

مكان قال عمر الى اين يذهب هؤلاء؟ فقالوا مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبون فيصلون فيه راحوا يقصدوا
المكان اللي صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام. فقال عمر - [00:48:25](#)

انهم انما اهلك من كان قبلكم انهم اتخذوا مكان صلاة انبيائهم كنائس وانبيا من ادركته الصلاة في هذا الموطن فليصلي. ومن لا
فليمضي ولا يتعمدها. فهمتم؟ نعم. يعني اذا ادركت ادركت الصلاة في هذا المسجد اللي صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام -
[00:48:46](#)

ما ادركتك خلاص امشي لا تتعمد صلي بنفس المكان. تمام؟ اذا الصحابة كانوا لا يرون التبرج الاماكن على الا على ما جاءت به السنة
لذلك اه تجد الناس الان يذهبون الى غار حراء يتبركون - [00:49:13](#)

يذهبون الى غار ثور اذا على سبيل الزيارة والعبرة ما في بأس. لكن على سبيل التبرك هل يجوز احد الان ان يذهب بعرفة على سبيل
التبرك في غير يوم عرفة هذا كله من التبرك - [00:49:33](#)

الممنوع وانما التبرك المشروع في يوم عرفة. يذهب حتى لا يتمسح بعرفة ولا يأخذ من تربته. لكن يدعو الله نتعبد له على الوجه
المشروع. فهمتم؟ كذلك ثبت يا اخوة عند الامام احمد في المسند - [00:49:49](#)

ان ابا بصمة الغفاري رأى ابا هريرة فقال اين كنت؟ فقال ساليانا ساليانا مبارك اليس كذلك فقال له ابوبصرة اما اني لو لقيتك قبل ان
تذهب ما تركتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشدوا الرحال الا الى ثلاث - [00:50:06](#)

مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى اذا يا اخوة هذه الوقائع تدل على ان الصحابة كانوا يمتنعون عن كل تبرك
في المكان على غير الوجه الذي جاءت به الشريعة. واضح - [00:50:35](#)

الان كثير من الصوفية يقومون يذهبون الى الحج او يذهبون الى العمرة فيخرجون الى عرفة يغير الوقت يذهبون الى غار حراء فيتمسحوا بالجدران وما الى ذلك يا اخوة قلنا لكم هذا اصل الشرك الذي وقعت - [00:50:54](#)

العرب فيحتجون عليك بحجج واهية منها يقولون كان ابن عمر يتعمد الاماكن التي كان يمشي فيها النبي عليه الصلاة والسلام ويمشي حيث يمشي النبي عليه الصلاة والسلام واضح يقول ابن عمر هل كان يفعل ذلك تبركا - [00:51:12](#)

لم يكن ابن عمر يفعل ذلك تبركا وانما كان يفعله من باب المبالغة بالافتداء ثم على فرض ان ابن عمر يفعل ذلك تبركا من من خالفه خالفه ابوه عمر ومن ارجح علما - [00:51:39](#)

ومن افضل؟ عمر بلا شك عمر ثاني افضل رجل في الامة بعد النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر. كما مر في تقبيله الحجر الاسود وكذلك لما رأى الناس يذهبون يصلون في مسجد صلى كل النبي عليه الصلاة والسلام. وهنا قاعدة مرت معنا - [00:51:59](#)

القاعدة تذكر انتم قلنا لابد في موافقة السنة في البدعة بمقرر بدءا من ستة اشياء. نعم السبب والزمان والمكان والجنس والمقدار والصفة قلنا الصفة يدخل فيها ثلاثة اشياء الفعل الظاهر - [00:52:21](#)

والقصر والمداومة قلنا القصد يا اخوة لا يجوز لك يعلو القصد تبعا ولا تبعا. جعل التبع قصدا. قصدا. واضح؟ ومتابعة النبي عليه الصلاة والسلام بالقصد والنية ابلغ من متابعته بالفعل الظاهر - [00:52:47](#)

هذه قاعدة يذكرها شيخ الاسلام متابعة النبي عليه الصلاة والسلام في القصد والنية ابلغ من متابعته بالفعل الظاهر يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما راح من المدينة الى مكة للحج راح من طريق معين - [00:53:16](#)

هل هذا الطريق قصده النبي عليه الصلاة والسلام؟ لذات الطريق ام لانه ايسر من غيره؟ تمام. فلو جاء رجل الان ترك طريق معبد طريق سهل يسير وذهب الى الطريق الذي مشى منه النبي عليه الصلاة والسلام وهو اصعب واشق وقال انا افعل ذلك اقتداء - [00:53:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هل هذا صحيح باطن لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمشي في الطريق لذاته نقول له متابعة النبي عليه الصلاة والسلام في القصد والنية ابلغ من متابعة - [00:53:57](#)

في الفعل الظاهر طيب مما احتجوا به على جواز التبرك بالامكنة ان اه النبي عليه الصلاة والسلام لما انكر عتبان ابن مالك بصراه قال له يا رسول الله اني امرؤ اصلي بقومي - [00:54:10](#)

وقد انكرت بصري يعني عمي فاذا سال الوادي بيني وبينك يعني نزلت المطر وملى الوادي لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت يا رسول الله لو تأتيني في بيتي فتصلي فيه فاتخذته مصلى - [00:54:34](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى بيت عتبان هو وابو بكر وصليانه في طائفة اشار اليها فاتخذته مصلى واضح وهذا في البخاري. قالوا فاتبان تبرك في مكان صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:56](#)

يقول اولاد دعوة ان عتبان فعل ذلك تبركا بالنبي عليه الصلاة والسلام دعوة باطلة وانما عتبان فعل ذلك لاجل ان يقره النبي عليه الصلاة والسلام على الصلاة في البيت جماعة عند وجود عذر - [00:55:19](#)

لذلك بوب البخاري لهذا الحديث بقوله باب المساجد في البيوت اذا نقول النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك او عتقان طلب منه ذلك لاجلي ان يقره على الصلاة جماعة في البيت عند وجود العذر - [00:55:46](#)

يقره بالقول والفعل لذلك هذا الذي فهمه الامام البخاري ودائما عندنا فقه البخاري اين البخاري في ترجماته يعني في تبويبه للباب البخاري فهم من الحديث قال باب المساجد في البيوت. الامر الثاني يا اخوة لو كان عتبان يقصد التبرك - [00:56:08](#)

لبقي هذا المكان ولتوارثه بعده ابناءؤه كلهم يتبركون به كما كانوا يتوارثون شعرا النبي عليه الصلاة والسلام واضح؟ طيب مما يتعلق بالتبرك بالامكنة امران الامر الاول الملتزم المنتزم هو ما بين - [00:56:34](#)

الحجر الاسود وباب الكعبة. ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة الملتزم جاء لم يثبت في حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن صح عن الصحابة والتابعين انهم كانوا يلتزمون - [00:56:59](#)

من يلصقون به اجسادهم يدعون عنده فهو مكان مبارك اما باقي جدران الكعبة لا لا يجوز ذا الجسد فيها ولا التمسح اه ستارها ولا بجدرانها ولا شيء فقط الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة - [00:57:15](#)

الامر الثاني ثبت باسناد صحيح عند ابن ابي شيبه ان الصحابة بعض الصحابة كانوا اذا خلا بهم المسجد قاموا الى رمانة منبر النبي عليه الصلاة والسلام. قاموا الى رمانة منبر النبي عليه الصلاة والسلام فتمس - [00:57:40](#)

بها رمانة يعني التي يضع عليها وهذا يدل على جواز التبرك في هذه الرمانة لكن هذه الرمانة هذه الرمانة لما احترق مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ذهبت فلم يبق لها اثر. هل يقاس غيرها عليها؟ لا لان الصحابة ماتوا - [00:57:59](#)
بغيرها الان عندنا التبرك الممنوع في الازمنة طال درس التبرك ما هيك؟ سبحان الله انتم كنت اجلس مع بعض الشباب اجلس لدرس مدته خمس ساعات او ست ساعات على فرض وتيرة كنا نشرح العقيدة الطحاوية. فاجلس معهم خمس ساعات ست ساعات سبع ساعات. فما يملون - [00:58:23](#)

مع نحن الى الان ما جلسنا الا ساعة. طيب التبرك الممنوع بالازمنة كالاحتفال بيوم مولد النبي عليه الصلاة والسلام او بالاسراء والمعراج او الاحتفال هو المولد يوم مولد او الاحتفال بليلة النصف من - [00:58:53](#)

شعبان كل هذا من البدع والضلالات التي ما انزل الله بها من سلطان. بل هي مشابهة النصارى. النصارى كانوا يتخذون احوال المسيح مواسم عبادة. يعني يتخذون الحالات التي تمر بها المسيح - [00:59:19](#)
مواسم للعبادة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تشبه بقوم فهو منهم. طيب الان نقرأ ما في الباب باب باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى - [00:59:39](#)

اللات والعزى هما صنمان تعبدهما قريش ما وجه الدلالة من الاية وجه الدلالة من الاية انهم ان قريش كانوا يتبركون باللات والعزى وكان تبركهم من قبيل الشرك الاكبر لانهم كانوا يعبدونها - [00:59:58](#)

من دون الله تبارك وتعالى وعن ابي واقد الليثي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني اسلمنا من جديد وللمشركين سdra. يعكفون عندها. العكوف هو ملازمة الشيء. ملازمة الشيء - [01:00:31](#)

آآ وينوطون بها اسلحتهم. يعني يعلقون بها الاسلحة لتتقوى وتشتد وهذا من التبرك من التبرك يتبركون بالشجرة يقال لها ذات انواط فمررنا بسdra فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم - [01:00:54](#)

ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن يعني انتم الان تقتفون سنن من كان قبلكم النبي عليه الصلاة والسلام قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - [01:01:15](#)

ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. في رواية ولو كان فيهم من اتى امه علانية لكان في امتي من فعل ذلك عيادا بالله الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قومون - [01:01:31](#)

يجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم السنن هو مفرد سنن السنن هو الطريق جمعه سنن طرق الوجه الدلالي من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليهم طلب التبرك بالاشجار. صلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه - [01:01:54](#)